



جامعة القاضي عياض بمراكش، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،
شعبة الجغرافيا،
مختبر الأبحاث والدراسات حول الجبال الأطلسية (LERMA)،
مختبر الجيومرفلوجيا والبيئة (LGE)،
مجموعة بحث جغرافية التنمية،
مؤسسة البحث في التنمية (IRD)، الوكالة الجامعية
الفرنكوفونية (AUF)،
مختبر الثقافة، التراث والسياحة
وجهة مراكش – آسفي

بتعاون مع:

الجمعية المغربية للجيومرفلوجيا

ينظمون ندوة دولية في إطار الملتقى 22 للجيومرفلوجيين
المغاربة في موضوع:

**التغيرات المناخية والتحولت البيئية
بحوض البحر المتوسط**

أيام 19 – 20 – 21 أكتوبر 2016،

برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض بمراكش

ورقة تقديمية

تعتبر إشكالية التغيرات المناخية من التحديات البيئية الراهنة التي استأثرت باهتمام الباحثين وسائل الإعلام . إن أهم ما يميز التغيرات المناخية الحالية، خلافا لتلك التي عرفت الكرة الأرضية منذ ملايين السنين هو الحدة والتركز الزمني والسرعة التي تمت بها. إنها وضعية مقلقة يعبر عنها المجتمع الدولي اليوم من خلال الوقوف على الكثير من التهديدات المباشرة وغير المباشرة للتغيرات المناخية على المنظومات البيئية وعلى مستقبل المجتمعات.

لقد نتج عن الاستعمال المكثف من قبل الدول المتقدمة لكل أشكال الطاقات الأحفورية منذ الثورة الصناعية ارتفاع كبير في انبعاث أحجام غازية أدت إلى تغيير ملموس في الحصيلة الطاقية من جهة والتبادلات بين الأرض والغلاف الجوي من جهة أخرى. في ظل هذه الوضعية، أصبح الغلاف الجوي يحتبس كميات مهمة من الإشعاع الأرضي مما أدى إلى ارتفاع ملموس في معدلات حرارة الكرة الأرضية ترتب عنه ارتفاع في مستويات سطح البحر وتأثير على نظام التساقطات من حيث الكميات ومن حيث التوزيع...

إن ما يجعل المسألة أكثر تعقيدا هو أن ظاهرة التغيرات المناخية تمس كل دول العالم بدرجات متفاوتة في ارتباط بمستوى نموها وإمكاناتها المادية والتكنولوجية. إلا أن المؤكد، هو ضعف مساهمة الدول النامية في ميكانيزمات الدفينة غير الطبيعية والمسئولة عن احترار الكرة الأرضية في الوقت الذي يعرف فيه عدد كبير منها تهديدا في الأمن الغذائي وزيادة في نسب الفقر وفي النزوح (المهاجرون الجدد)، كلها ظواهر تتطور في كثير من الحالات إلى عدم الاستقرار السياسي بهذه البلدان.

من هذا المنطلق، يعتبر المغرب من البلدان المتوسطة التي تتأثر أنظمتها البيئية وقطاعاتها الحيوية بنتائج التغيرات المناخية، بحيث ينتظر أن ترتفع درجة الحرارة على الأقل بدرجتين مع حلول 2050، ونقص حاد في كميات التساقطات وحدوث خلل في توزيعها الزمني والمكاني وتدهور وتراجع ملموسين في التنوع البيولوجي وارتفاع مستويات التعرية سواء الجبلية منها أو الساحلية مما سينعكس على الموارد المائية، (ستنخفض حصة الفرد من الماء إلى ما دون 250م³ في السنة في أفق 2050)، وبالتالي على مختلف القطاعات من فلاحية وسياحة وصناعة..

لقد عرف المغرب، منذ بداية القرن العشرين، نموا ديموغرافيا واقتصاديا وتعميرا قويا عرض المنظومات البيئية المختلفة، الساحلية والواحية والجبلية. لضغوط بيئية متنوعة ترتبط أساسا بتركز بشري قوي واستغلال مكثف للموارد. فالساحل مثلا يعاني من تعمير خطي على طول السواحل ومن تصليب الكتلان الرملية ومن تراجع خط الساحل ومن

تمليح الفرشات المائية الباطنية وتعرية الشواطئ وتراجع الأجراف الصخرية وتلوث المياه الساحلية وتدهور التنوع الإحيائي. كما عرفت المجالات الواحية اختلالات عميقة تتجلى في تزايد زحف الرمال وفي تراجع المجال الحيوي وفي انخفاض أعداد النخيل. أما المجالات الجبلية، فعلى الرغم مما تشكله بالنسبة للتراب الوطني من أهمية بالغة على كل المستويات، فإنها أصيبت باختلالات جوهرية تتجلى في تراجع المجالات الغابوية وتزايد وتيرة التعرية وتوحد السدود، أمام هذه الضغوط فإن استحضار وقع التغيرات المناخية أمر ضروري،

كل هذا دفع المغرب إلى بذل مجهودات كبيرة من أجل إجراء وضبط التدخلات البشرية ووقعها على الأوساط كما تم إطلاق برامج عمل من أجل التقليل من انبعاث الغازات الدفيئة بالاعتماد أكثر على استعمال الطاقات النظيفة والمتجددة (مشاريع الطاقة الشمسية والريحية)؛ هذه الخطوات والجهود جعلت المجتمع الدولي يبنو بها، خاصة خلال قمة المناخ بباريس (COP 21)، لكن مازالت هذه البرامج والمخططات في مجال إعداد المجتمع والاقتصاد والمنظومات البيئية بالعلاقة مع التغيرات المناخية تبدو محتشمة ومتعثرة.

أمام كل هذا ، أصبح لزاما اليوم على كل الفاعلين إدراج التغيرات المناخية كمعطى أساسي وبنوي في مجال تدبير المنظومات البيئية، وأضحت التغيرات المناخية تطرح أكثر من سؤال:

- كيف أثرت التغيرات المناخية في الماضي على البيئات القديمة؟
- هل من تقاطع بين التغيرات المناخية في الماضي والتغيرات المناخية في الحاضر؟
- ما وقع التغيرات المناخية الحالية على المنظومات البيئية؟
- ما مدى قدرة اقتصادياتنا ومجتمعاتنا على التكيف مع هذه التغيرات المناخية؟
- كيف يمكن بلورة استراتيجيات ناجعة تساعد المنظومات البيئية المختلفة على التكيف؟
- ما هي التأثيرات المنتظرة على المجالات الحضرية وعلى البيئات التحتية وأيضا على وفرة وجودة المياه؟ كيف يمكن تهيئ المنظومات البيئية المغربية والمتوسطة أمام التغيرات المناخية الطارئة للتقليل من حساسية هذه التداعيات؟
- لا شك أن المنظومات البيئية المغربية والمتوسطة في حاجة ملحة اليوم لدراسات استشرافية وتوقعية على مختلف المستويات الترابية، تهتم الرهانات والمخاطر، تمكننا من فهم جيد للظاهرة وتأثيراتها المحتملة حتى نتمكن من الاستعداد بشكل أفضل والتكيف مع المستجدات الجديدة والتقليل من المخاطر المحدقة بهذه المجالات. ولتحقيق ذلك تضع الندوة لنفسها الأهداف التالية:

أهداف الندوة:

- سير أغوار الماضي والتفاعلات البيئية في علاقتها مع التغيرات المناخية.
- استخلاص أسباب الخلل وكيفيات التناغم مع أوضاع الوفرة أو الندرة.
- المقارنة مع الأوضاع الحالية وربط الديناميات بالأوساط والخلل بالمسببات.
- تحديد نصيب التغيرات المناخية من الاختلالات والتراجعات البيئية الحالية.

ولتحقيق ذلك يقتضي الأمر تضافر الجهود وإشراك مختلف التخصصات العلمية بشكل عرضاني يبتغي ضبط الحقائق والوقوف على مكامن الضعف ومسببات الهشاشة وإعطاء الحلول الناجعة بدل الكليشيهات الجاهزة التي تبتعد عن المضمون العلمي. إنه الهدف الأساسي من تنظيم هذه الندوة الدولية من قبل شعبة الجغرافيا بتعاون مع الجمعية المغربية للجيومورفولوجيا التي ستعقد يومي 19 و20 أكتوبر 2016 برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراكش، من أجل تبادل الخبرات والتجارب وإغناء النقاش بين الباحثين المتخصصين من مختلف الجامعات المغربية والدولية من جهة والإدارات المعنية وكل الفاعلين من جهة أخرى. وفي هذا السياق تقترح اللجنة المنظمة المحاور التالية :

محاور الندوة:

- ✓ التغيرات المناخية و علاقتها بتعرية الأحواض النهرية و السواحل
- ✓ التغيرات المناخية: بين الماضي والحاضر واختلاف الموقع على الأوساط الطبيعية
- ✓ التغيرات المناخية: أية تأثيرات محتملة على المنظومات البيئية المغربية والمتوسطة؟
- ✓ التوقعات و المخاطر والدراسات الاستشرافية

برنامج الندوة:

تضم الندوة:- محاضرات - مداخلات - ملصقات - معارض - أنشطة موازية- رحلات

الجدول الزمني:

- 01 يوليوز 2016 آخر أجل لإرسال المداخلات والملصقات مع الملخصات
- 30 يوليوز 2016 إعلان بالقبول وإرسال البرنامج الأولي للندوة
- 01 سبتمبر 2016 التوصل بنص المداخلات
- 10 سبتمبر 2016 الدورية الأخيرة التي تتضمن البرنامج النهائي

اللغة:

ستكون المشاركات الشفهية والملصقات والمقالات المكتوبة باللغات التالية: العربية، الفرنسية والإنجليزية

منشورات الملتقى:

ستنشر المداخلات، بعد عرضها على لجنة علمية، ضمن عدد خاص يحمل اسم الملتقى

للتواصل:

يجب إرسال مقترح المداخلات أو الملصقات إلى العنوانين التاليين:
amgmaroc@yahoo.fr - elaklaa@yahoo.fr

اللجنة المنظمة

عبد الرحيم بنعلي، حسن المباركي، محمد الأكلع، المصطفى عيشان، أحمد زروال،
عبد الجليل الكريفة، المصطفى حسني، زينب مبسوط، هلال عبد المجيد، محمد
منسوم، سعيد عزويوي، وحيد العدناني،
عبد اللطيف ارويجا، محمد محي الدين، عبد الهادي الميموني، فريد نور الدين، نادية
مشوري، وداد التباع، جون إيف مواسيرون، لورة بيطون

اللجنة العلمية

عبد الله العوينة، ادريس الفاسي، ابراهيم أقديم، رشيدة نافع، يحيى الخالقي، عبد
الرحيم بنعلي، ميلود شاكر، عبد الرحيم وطفة، محمد الطيلسان، عبد القادر السباعي،
عبد اللطيف ارويجا، الحسن المحداد، محمد الأكلع، محمد محي الدين، مصطفى
وادريم، وداد التباع، غاني شهبون

الرحلة الميدانية:

رحلة ميدانية لليوم الثالث (21 - أكتوبر 2016) إلى محطة نور 1 بوارزازات.

الإقامة:

المعلومات المتعلقة بالإقامة ومكانها سيعلن عليهما لاحقا في الدورية الثانية